الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

التخصص: لسانيات عامة

المستوى: الثالثة ليسانس

المقياس: المعجمية

المحاضرة الأولى

مدخل اصطلاحي:(المعجمية، صناعة المعجم المصطلحية، المعجم المتخصص، المعجم العام)

السنة الجامعية: 2026/2025

تمهيد: شهدت اللسانيات في أوروبا تطورا كبيرا مع بدايات القرن العشرين، كان نتاجه أن برزت عدة فروع لسانية تطبيقية كالترجمة والمصطلحية واللسانيات الاجتماعية والنفسية ...إلخ محاولة استثمار ما توصلت إليه من نتائج.

ومن بين الفروع اللسانية التطبيقية التي برزت نجد المعجمية التي تقوم على دراسة الجانب الافرادي للغة حيث يجمع فيها الباحثون ألفاظ اللغة دراسة وتصنيفا. وقبل الخوض في حيثيات هذا التخصص اللساني وجب علينا ضبط المصطلحات الخاصة به.

المعجم لغة واصطلاحا: تدور مادة(ع،ج،م) في العربية حول معنى الإبهام والخفاء، فالعُجم والعَجم خلاف العُرب والعَرب، والأعجم هو الذي لا يُفصح ولا يبين كلامه، والأخرس، والعَجماء: البهيمة لأنها لا توضح ما في نفسها، وصلاة النهار عَجماء لأنه لا يُجهر فيها بالقراءة، وبلاد العَجم سماها العرب ذلك لأن لغتها غير واضحة وغير مفهومة لهم. وعَجمتُ الكتاب: أبهمته وأخفيته، فإذا أدخلنا الهمزة على والفعل، ليصير أعجم أخذ معنى مضادا للفعل: عجم وصار بمعنى أزال الغموض والإبهام.

أما المعجم في الاصطلاح فهو كتاب يضم أكبر قدر ممكن من مفردات اللغة بشروحها وتفسير معانيها، على أن تكون المواد اللغوية مرتبة ترتيبا خاصا، إما على حروف الهجاء، وتسمى معاجم الألفاظ، وإما على الموضوعات وتسمى معاجم المعاني. وللمعجم ثلاث شروط وهي:
-أن يشمل على مفردات اللغة.

- أن يشرح هذه المفردات مبينا معناها وأصلها الاشتقاقي وجمعها ...

-أن توضع مفردات اللغة في المعجم تبعا لترتيب محدد، كالترتيب الألفبائي بحسب الحرف الأول أو بحسب الحرف الأخير أو بحسب المخرج الصوتي..

ولم يستعمل اللغويون الأوائل هذا المصطلح للتدليل على مؤلفاتهم، ولا على هذا النوع من الصناعة، بل إن أول من استعمل كلمة "معجم"، هم علماء الحديث، في القرن الثالث هجري، وعنهم أخذه اللغويون. وأول كتاب أطلق عليه هذا الاسم هو "معجم الصحابة"، لأبي يعلى

أحمد بن علي بن المثنى بن التميمي الموصلي (307هـ). ثم تبعه كتابي أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي (315هـ). وقد ألفهما في أسماء الصحابة تحت عنوان "المعجم الكبير" و "المعجم الصغير".

المعجم والقاموس: تدور مادة(ق،م،س) في اللغة حول غَمس شيء في الماء، والماء نفسه، وقَمَس الرجل في الماء إذا غاب فيه، وإذا انغطَّ ثم ارتفع، والقاموس: كالفاروق: قعر البحر، وقيل: وسطه ومعظمه، وقيل أبعد موضع غورا قي البحر. أما القاموس اصطلاحا فهو المعجم ويرجع هذا المعنى الذي ألصق به أن عالما من علماء القرن التاسع الهجري هو "مجد الدين الفيروزأبادي (ت 817هـ) ألف معجما سماه "القاموس المحيط "كأنه يصفه بأنه البحر الواسع العميق، وقد ذاعت شهرته وصار مرجعا لكل باحث ، ومع مرور الوقت وكثرة قولهم: نظرت في القاموس، و بحثت في القاموس، حتى ظن بعظهم أنه مرادف لكلمة "معجم"، وشاع هذا الاستعمال وصار يُطلق على المعجم لفظ القاموس ،وأصبحت الكلمتين مترادفتين ، وقد أقرهما مجمع اللغة العربية وأدرجها في المعجم الوسيط ففيه القاموس: كل معجم لغوي على التوسع (مج) أي قرار المجمع، وهكذا صارت كلمتا: معجم و قاموس تدلان على كل كتاب مرجعي يحتوي مفردات اللغة ، يشرح معناها و يبين أصل اشتقاقها و جموعها ،على نمط محدد من الترتيب.

المعجم المتخصص والمعجم العام:

كلمة معجم لها معنيين أحدهما عام والآخر خاص، ويطلق المعنى العام على المؤلفات المعجمية التي تتضمن الكلمات التي تهتم بها الجماهير، أو عامة المثقفين، أي إنها لا تقصد فئة معينة كما لا يحدها حجم معين، فقد تكون ضخمة في مجلدات كمعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي و لسان العرب لابن منظور، و جل المعاجم التراثية العربية من هذا النوع، فهي جامعة لمختلف مفردات اللغة العربية، كما كان منها تلك الرسائل التي تعالج نواح خاصة أو موضوعات بعينها من اللغة، ككتب النوادر و الغريب وهي ما يمكن أن نضعه ضمن المعاجم الخاصة . والمعاجم الخاصة هي تلك المؤلفات التي تهتم بحصر مصطلحات علم بعينه أو فن

بذاته، وتتناول كل مصطلح بالشرح والتفسير بحسب استخدام أهل الفن له والمتخصصين فيه، أي إنها توجه إلى فئة بعينها، فهناك معجم الزراعة، وآخر للطب وآخر للموسيقى مثلا، وخلاصة ذلك أن المعاجم اللغوية إما تضم مفردات لغوية مشتركة بين عموم الجماعة اللغوية، دون تحديد مجال أو تخصص بعينه فهي معاجم عامة، أو تشتمل على المصطلحات المستعملة في علم او فن أو مجال بعينه وهي المعاجم الخاصة.

المعجمية وصناعة المعجم: تشتمل المعجمية على علمين أساسيين هما: علم المعاجم "المعجمية" و "علم صناعة المعاجم " فعلم صناعة المعجم هو الجانب التطبيقي للمعجمية ،ويتناول طرق اعداد المعجم و صناعته ، ويوضح طبيعة التأليف المعجمي الحديث و الاتجاهات المختلفة الموسومة بالبحث النظري و العمل التطبيقي التي فرضتها ضرورة الحاجات المعاصرة ، و يتم ذلك من خلال خطوات أساسية هي : جمع المعلومات و الحقائق، و اختيار المداخل، و ترتيبها طبقا لنظام معين ،وكتابة المواد ،ثم نشر النتائج النهائية وهي المعجم، أما المعجمية: فهي ترتكز على الجانب النظري لما يتعلق بمفردات اللغة إما من حيث المبنى ، فهي تدرس طرق الاشتقاق و الصيغ المختلفة ، ودلالة هذه الصيغ و المشتقات من حيث وظائفها النحوية و الصرفية ، وكذا العبارات الاصطلاحية و طرق تركيبها ، أما من ناحية المعنى فهي تهتم بدراسة العلاقات الدلالية بين الكلمات مثل الترادف و المشترك اللفظي والتضاد و تعدد المعنى وغير ذلك. والجدير بالذكر هو تعدد الترجمات لهذين الفرعين كما هو موضح في الجدول التالي:

المصطلح	lexicography	lexicology
العابد	المعاجمية	المعاجمية
بعلبكي	صناعة المعجم	علم المفردات
المعجم الموحد	صناعة المعجم، معجميات	دراسة المفرداتـ علم متن اللغة
المسدي	قاموسية	معجمية
الخولي	صناعة المعجم	دراسة المفردات
حلمي خليل	علم المعاجم، علم المعاجم التطبيقي، فن صناعة المعاجم	علم المعاجم النظري

معجم مصطلحات علم اللغة الحديث	صناعة المعجم	دراسة المفردات

مما سبق المعجمية بشقيها (علم المفردات، وعلم صناعة المعجم) تخصص لساني يضطلع بدراسة مفردات اللغة، إحداها علم نظري والآخر تطبيقي فصناعة المعجم تعتمد على علم المفردات. المعجم

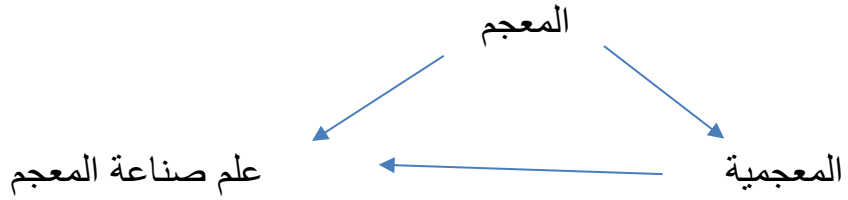

علم المصطلح: بعد النهضة العلمية والتقنية الحديثة، جاءت ضرورة وضع مصطلحات جديدة تعبر عن المفاهيم الوافدة، لأن لغة العلم تعتمد مفصليا على المصطلح. ومع تفجر الثورة العلمية ووفرة المخزون المصطلحي، واتساع الحاجة إلى المزيد منه، صارت أمور المصطلح مضمونات علم جديد هو (علم المصطلح)، وهو علم من أحدث أفرع علم اللغة التطبيقي، يتناول الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها... وكان "فوستر" قد حدد مكان علم المصطلح بين أفرع المعرفة بأنه مجال يربط علم اللغة بالمنطق و بعلم الوجود، وبعلم المعلومات، وبفروع العلم المختلفة، وانقسم علم المصطلح كغيره من العلوم اللغوية إلى (علم مصطلح عام)، و (علم مصطلح خاص) ،يتناول علم المصطلح العام طبيعة المفاهيم و خصائصا و علاقات المفاهيم ... أما علم المصطلح الخاص فهو تلك القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردة مثل اللغة العربية، وهذا التمييز بين علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص يوازي بين علم اللعة العام وعلم اللغة التطبيقي.